لاتُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أن :: تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعه :: اي لاتُهينن

ومن اصناف الحروف هاء السكت وهي التي في نحو قول الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف فاذا ادرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليها الوقف بالهاء نحو ثمّه وليته وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك فصل وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن وهو ما في اصلاح ابن السكيت من قوله :: يا مرحباه بحمار عفراء :: ويا مرحباه بحمار ناجيه :: مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير ومن اصناف الحروف شين الوقف وهي الشين التي يلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث سيناً وعن معاوية انه قال يوماً من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي

ومن اصناف الحروف حرف الانكار وهي زيادة تلحق الاخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان تلحقه وحدها بلا فاصل كقولك ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها بان مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فيقال ازيدانيه فصل ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكراً لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الامير الاميروه قال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا

رجلاً من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية أأنا انيه منكراً لرايه ان يكون على خلاف ان يخرج فصل ولا تخلو الحرف الذي يقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فيكون الفا وواوا او ياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر اعمروه وفي رايت عثمان اعثماناه وفي مررت بحذام احذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك ازيدنيه وازيدانيه فصل وان اجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام فصل وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال ازيدا يا فتى كما تركت العلامات في من حين قلت من يا فتى

ومن اصناف الحروف حرف التذكر وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولوا ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه فصل وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان متحركا بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمه ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انّهي قدي والى يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به في هذا سيبقني بزيد سيق من صبته كيت وكيت

كمل القسم الثالث بعون الله تعالى وحسن توفيقه

القسم الرابع في المشترك

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

المشترك نحو الامالة والوقف والقسم وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها مما يتوارد فيه الاضرب الثلاثة او اثنان منها وانا اورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في ثلاثة اقسام معتصما بحبل التوفيق من ربي بريئا من الحول والقوة الا به

Copyright © King Saud University